

الرئيس السيسي يقوم بجولة تفقدية في الأكاديمية العسكرية المصرية



أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي حرص الدولة على إيجاد حلول نهائية للأزمة الاقتصادية والعمل بجد في كافة القطاعات والمجالات، مشيراً إلى أن الحكومة تعمل على تنفيذ مجموعة من الإجراءات للتخفيف من آثار تلك الأزمة .

وقال الرئيس السيسي - خلال لقائه مع طلبة الأكاديمية العسكرية أثناء زيارته التفقدية لها فجر يوم السبت 2023-8-19- إننا نعمل على توفير العملة الصعبة ولن نتوقف عن توفير احتياجاتنا الأساسية، مشدداً على أننا بذلنا جهوداً غير مسبوقة لزيادة الرقعة الزراعية .

وأضاف الرئيس السيسي أننا نحرص على توفير احتياطي إستراتيجي من السلع الأساسية لمدة تتراوح ما بين خمسة إلى ستة أشهر .

كما أكد الرئيس أن سياسة مصر الخارجية تتسم بالاعتدال والتوازن وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، لافتاً إلى أننا نحاول أن نكون عاملاً إيجابياً لإيجاد حلول للأزمات التي تواجه المنطقة كما حدث عندما استضافت مصر مؤتمر دول جوار السودان لمحاولة إيجاد حل سلمي لأزمة السودان .

وأشاد الرئيس السيسي بدور الأكاديمية العسكرية المصرية، مؤكداً أن دور الأكاديمية لا يتوقف فقط على إعداد وتأهيل الطلبة ولكنها تقوم بدور في إعداد كوادر للعمل بمؤسسات الدولة المختلفة .

ووجه الرئيس السيسي، التهنية للخريجين من الأكاديمية العسكرية، متمنياً التوفيق للطلبة الجدد وداعياً الله عز وجل أن يحفظ مصر .

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن هناك تطوراً مستمراً كل يوم لأن هذا هو سنة الحياة ومن يتوقف عن التطوير تتجاوز الأحداث، وبالتالي نحن في تطوير مستمر .

وخلال حديثه أثناء زيارته إلى الأكاديمية العسكرية المصرية فجر اليوم، طمأن الرئيس السيسي المواطنين على الأحوال، مؤكداً أننا لم نتوقف أبداً عن

العمل فنحن في عمل مستمر على كل شبر من أرض مصر.

وحول الأزمة التي تثير قلق المواطنين، أكد الرئيس السيسي أن البلاد شهدت العديد من الأزمات فيما مضى، ولكن بالجهد والمثابرة عبرنا العديد من الأزمات، لافتا إلى أن الأزمة الراهنة لم تكن الدولة السبب فيها وإنما كانت نتاجا لأزمة عالمية.

وأشار الرئيس السيسي، إلى أنه رغم الأزمة الراهنة وارتفاع أسعار السلع الأساسية، إلا أن الدولة بذلت جهدا غير مسبوق لزيادة الرقعة الزراعية وستضيف خلال الشهور القليلة القادمة إلى خريطة مصر أكثر من 3 ملايين فدان في الدلتا الجديدة وسيناء وشرق العوينات، ولكن سنظل في حاجة إلى الاستيراد نظرا إلى ارتفاع كميات الاستهلاك من قمح وزيت وغير ذلك من سلع أساسية.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اعتزازه وتقديره للجهد المبذول من قبل الأكاديمية العسكرية في إعداد الطلبة، مشددا على متابعته الدائمة لهم من خلال التواصل الدائم مع قادة القوات المسلحة ومدير الأكاديمية العسكرية، مشيرا إلى أن الاختبارات النهائية للكلية والأكاديمية انتهت بالكامل، ونستعد حاليا لموضوعين في وقت واحد وهما: تخريج دفعات جديدة من الأكاديمية والكليات العسكرية بالكامل، واستقبال دفعة جديدة من الطلبة الجدد.

وشدد الرئيس على أنه دائما ما يزداد تقديره للجهد المبذول والإعداد الكبير الذي تقوم به الأكاديمية خلال الفترة الحالية الهامة جدا، مؤكدا الاستمرار الدائم في تطوير الأكاديمية العسكرية.

وفيما يتعلق بالأزمة الاقتصادية الراهنة التي تقلق الناس، قال الرئيس السيسي، "مصر مرت بأزمات كثيرة وبالجهد والمثابرة عبرتها"، منبها إلى أن الأزمة الاقتصادية التي نعاني منها حاليا لم تكن سببا فيها بل حدثت نتيجة لظروف مر بها العالم أجمع سواء أزمة كوفيد-19 والتي كان لها تأثير سلبي على الاقتصاد العالمي الذي ترتبط به بشكل أو بآخر، أو الأزمة الروسية الأوكرانية والتي لها تأثيرها على الأسعار.

وأضاف " أنه على الرغم من هذه الأزمة الكبيرة وارتفاع أسعار السلع الأساسية بالرغم من الجهد المبذول.. سنضع خلال شهور قليلة على خريطة مصر مساحات ضخمة جدا من الأراضي الزراعية سواء كانت في الدلتا الجديدة أو في توشكي أو شرق العوينات بالإضافة إلى سيناء والريف المصري ليصل مجموع تلك المساحات الزراعية المستصلحة لأكثر من 3 ملايين فدان وهي مساحات زراعية ضخمة جدا جاءت نتاج العمل والجهد الجبار لتحقيق إنتاج زراعي غير مسبوق في فترة زمنية قصيرة".

وأكد الرئيس السيسي أنه حتى في ظل هذه المساحات الزراعية المستصلحة الضخمة فإننا نحتاج إلى استيراد سلع أساسية مثل القمح والذرة وزيت الطعام وبكميات كبيرة، فنحن نستهلك على الأقل من 18 إلى 20 مليون طن قمح في مصر سنويا، وحتى إذا أنتجنا نصف تلك الكمية فإننا بحاجة إلى استيراد النصف الآخر من الخارج، ولذلك ترتفع الأسعار.

وأوضح الرئيس السيسي، أن الدولة تستورد أكثر من 90% من إجمالي حجم استهلاكها من زيت الطعام، لافتا إلى أن كل ما يتم استيراده يكون بالعملة الصعبة ويتم بيعه للجمهور بالجنيه، وبالتالي مطلوب من الدولة بشكل دائم تدبير عملة صعبة تكفي جميع المطالب ومستلزمات الإنتاج وغيرها.

ومضى الرئيس قائلا: "نحن لا نتوقف أمام تلك الأرقام الكبيرة لتكلفة استيراد السلع ولكننا نتوقف أمام الظروف التي يمر بها العالم ونتأثر بها"، مؤكدا أنه يتم العمل دون توقف وليس هناك ما يدعو للقلق حول وجود أزمة في تلك المواد، حيث يتم تدبير الاحتياطات بحوالي من 5 إلى 6 أشهر من تلك السلع الأساسية لمجابهة أية ظروف غير مواتية.

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي، إن الدولة تعمل على توفير الوقود بشكل منتظم لأكثر من 10 ملايين سيارة تتحرك يوميا على امتداد الجمهورية، مشيرا إلى أن هناك كمية يتم استيرادها من الخارج.

وأضاف الرئيس السيسي - في كلمته أثناء زيارته للأكاديمية العسكرية - أن مصر في حاجة يوميا إلى 18 ألف طن مازوت لتشغيل محطات الكهرباء في ظل الارتفاع الكبير في درجات الحرارة، موضحا أنه يتم شهريا إنفاق من 300 إلى 350 مليون دولار لتوفير حوالي نصف مليون طن مازوت.

وأكد الرئيس، أن إنتاج الدولة من الغاز ساهم بشكل كبير أيضا في سد احتياجاتنا، مشيرا إلى أنه لولا ذلك الإنتاج لحدثت أزمة كبيرة.

وتطرق الرئيس السيسي، إلى قضية ارتفاع أسعار السلع، مطمئنا المواطنين بأن الحكومة تعمل على وضع مجموعة من الإجراءات لتخفيف آثار هذه الأزمة.

وأشار الرئيس إلى وجود خطة طموحة جداً لحل أزمة الاقتصاد والصناعة ومستلزمات الإنتاج وتقليل فاتورة الاستيراد من الخارج وإيجاد بدائل في مصر أو إنتاج يغطي مطالب هذه المستلزمات أو المنتجات التي نحتاجها في حياتنا اليومية.

وتابع الرئيس قائلا: " إذا ظلت فاتورة الاستيراد من الخارج التي نحتاج لها عملة صعبة سواء لسلع أو مواد بترولية أو مستلزمات تدخل في الصناعة في مصر أو أدوية وهي احتياجات ضرورية تكلفتها رقم كبير جد.. لافتا إلى أننا سنعاني حال عدم توفير ذلك الرقم من خلال العمل والتصدير وتوفير بدائل له داخل مصر، مؤكدا على ضرورة تجاوز هذا الموضوع".

وأوضح الرئيس عبد الفتاح السيسي أنه عندما يتم التحدث عن إنتاج زراعي لنحو 3 أو 4 ملايين فدان، فإن ذلك يعد رقما كبيرا يساهم في تقليل جزء من استيراد السلع الغذائية، منوها إلى أننا خلال عام آخر على أقصى تقدير سنكون قد أضفنا على خريطة سيناء أكثر من 450 ألف فدان وفي الدلتا حوالي 2 مليون فدان تقريبا وتوشكى

وشرق العوينات مليون آخر، ومناطق أخرى مثل بني سويف والمنيا حوالي 60 ألف فدان وكوم أمبو حوالي 150 ألف فدان.

وتابع الرئيس قائلا: " يتساءل البعض عن السبب في أننا ما زلنا نواصل العمل بعد كل هذه الأرقام التي تضاف إلى ما كان متواجدا سابقا.. أقول لهم نعم لازلنا نواصل، لأن تعدادنا وصل إلى 105 ملايين نسمة بالإضافة إلى 9 ملايين لاجئ متواجدين معنا يحتاجون إلى توفير احتياجاتهم الأساسية".

وعن الوضع في المنطقة، قال الرئيس إن مصر لديها ثوابت أساسية في التعاملات الخارجية تتسم بتوفير عامل الاستقرار في محيطها.. موضحا أن مصر منذ القدم تدير سياستها الخارجية بمبدأ التوازن والاعتدال وأن تكون عاملا إيجابيا لحل الأزمات التي تمر بالمنطقة مثل ما يحدث في ليبيا والسودان، مستدلا على ذلك بمؤتمر دول جوار السودان الذي استضافته مصر منذ أيام في محاولة لحل الأزمة هناك.

وأعرب الرئيس السيسي، عن سعادته بتواجهه مع طلبة الأكاديمية العسكرية المصرية قائلا "سعيد بما أسمعته وبما أراه.. ربنا يوفقكم.. سبق وأن قلت وأقول مرة أخرى إن الأكاديمية ليس دورها فقط أن تقوم بتأهيل وإعداد طلبة الكليات العسكرية ولكنها تقوم أيضا بدور في إعداد كوادر تدخل وتعمل في مؤسسات الدولة المختلفة، بحيث من يتولى الوظائف في الدولة يكون على قدر من المسؤولية والاجتهاد والأمانة والإخلاص، لذلك نحن نحاول ونساهم في إعداد وتأهيل تلك الكوادر لمدة 6 أشهر مثلا وبعد ذلك نتابع نتائج ذلك التأهيل للتأكد من أن ذلك المسار يحقق الهدف المأمول، وأنه جيد أو بحاجة إلى المزيد من الإضافات.

ووجه الرئيس السيسي، في ختام كلمته التهئة للخريجين متمنيا التوفيق للدفعة الجديدة التي ستدخل الأكاديمية، قائلا: "أشركم وأتمنى لكم كل التوفيق والله دائما يحفظكم ويحفظ مصر".

رافق الرئيس السيسي، خلال جولة تفقدية للأكاديمية العسكرية فجر اليوم، الفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وعدد من قادة القوات المسلحة.